CD/PV.131
23 June 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الحادية والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف
يوم الثلاثاء ٢٣ حزيران/ يونيه ١٩٨١، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ا. كوميفش (هنغاريا)

GE.81-62110

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب• ب• بروكوفييف السيد ف• م• غانجـــا السيد م• م• ابوليتوف السيد س• ن• ريوكين
اثيوبيـــا	السيد ت• تيريفـــي السيد ف• يوهانس
الأرجنتـين	السيد خ• كراسالس السيد خ• ف• غومنسورو السيد خ• م• أوتيغـــي الآنسة ن• ناسيمبيني
استراليـــا	السيد ر• أ• ووكر السيد ر• ستيل
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ• بفايفر السيد ن• كلينغر السيد هـ• مولر السيد و• روهر
أندونيسيا	السيد س• داروسمان السيد أ• سويبرابتو السيد ف• قاسم السيد آشديات
ايـــران	السيد د• أميرى السيد ج• زاهرنيا السيد هـ• شاريفي
ايطاليـا	السيد ف• كوردييرو دى مونتيزيمولو السيد ب• كابراس السيد أ• دى جيوفاني
باكستان	السيد م• أكرم
البرازيـــل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ• أونكلينكس السيد ج• م• نوارفاليس

بلغاريا	السيد ب. فوتوف
	السيد اى. سوتيروف
	السيد ر. ديانوف
	السيد ك. براموف
	السيد ب. بوبتشيف
بورما	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب. سويكا
	السيد ج. شيالوفيتش
	السيد ت. ستروجواس
بيرو	السيد أ. ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد م. روجيك
	السيد ب. لوكيش
الجزائر	السيد أ. صلاح باى
	السيد م. معاطي
	السيد م. مذكور
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد ج. هيردر
	السيد هـ. ثيليك
	السيد م. كولفوس
	الآنسة هـ. هوب
رومانيا	السيد ت. مليسكانو
زائير	السيد و. غنوك
سرى لانكا	السيد أ. ت. جاياكودى
السويد	السيد س. ليدغارد
	السيد ل. نوربيرغ
	السيد غ. ايكولم
	السيد ج. لوندين
	السيد بيرغلوند
الصين	السيد يو بييوان
	السيد يو منغيا
	السيد لي شانغ
	السيد بان. يوشنغ

فرنسا	السيد ف• دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م• كوتور
فنزويلا	السيد أ• آ• أغيلار
كندا	السيد د • س• ماكفيل
	السيد ج • سكينر
كوبا	السيد ل• سولا فيلا
	السيد بريد ونوفيتز موسكيرا
كينيا	
مصر	السيد عبدالرؤوف الريدى
	السيد أ• أ• حسن
	السيد م• ن• فهمي
	الآنسة و• بسيم
المغرب	السيد أ• صقلي
	السيد م• شرايبي
	السيد م• ارسان
	السيد ل• عبدالحميد
المكسيك	السيد أ• غارثيا روميس
	السيد ز• غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد ج • ى• لينك
منغوليا	السيد د • ارد مبلغ
	السيد س• و• بولد
نيجيريا	السيد و• و• أكينسانيا
	السيد ت• أغويي — ايرونزى
الهند	السيد أ• ب• فينكاتسواران
	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد ا • كوميفش
	السيد ف• غادجا
	السيد تشابا غيورفي
	السيد أ• لاكاتوش
هولندا	السيد هـ• فاغنماكرز

الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ف• ب• ديسيمون
	الآنسة ك• كريتنبرغ
	السيد ج• أ• ميسكل
	السيد س• فيتزجيرالد
	السيد ر• سكوت
اليابـــان	السيد م• تاكاهاشي
	السيد ك• شيمادا
يوغوسلافيـا	السيد ب• برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جايبـــال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيغـي

السيد سولا فيلا (كوبا) (الأصل بالأسبانية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي بما أن هذه هي أول مرة أتحدث فيها في جلسة عامة أن أقدم لكم أصدق تهاني وفدي لتوليكم رئاسة مناقشات لجنة نزع السلاح خلال شهر حزيران / يونيه • وغني عن القول أن بوسعكم الاعتماد على تعاوننا ومساندتنا في جميع الأوقات •

واسمحوا لي أن أهنئ سلفكم ، السفير بفايفر، على الطريقة التي وجه بها عملنا •

ويطيب لي أيضا أن أرحب بزملائنا الجدد ، السفراء كاراساليس من الأرجنتين ، وجاياكودى من سرى لانكا ، وجلالي من ايران ، اننا لعلى يقين من أننا نستطيع التطلع الى فترة من التعاون المثمر معكم •

وكما تعلمون يا سيادة الرئيس، فقد كنت آمل أن أتحدث الى لجنتكم يوم الخميس الماضي ، ولكن تعذر علي حضور الجلسة، ولذلك فعلى الرغم من أنه ينبغي تكريس برنامج عملنا هذا الأسبوع لموضوع تجارب الأسلحة النووية ، الا أنني أود ، بعد اذنكم ، أن أشير الى موضوعات أخرى تهم وفدي •

وأود في المقام الأول أن أقول ان وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية كوبا ما ان علمت بالهجوم الغادر الذى شنه السلاح الجوى الاسرائيلي على منشأة نووية مدنية في العراق حتى أعربت عن أشد استنكارها لهذا العمل الاجرامي الذى انتهك بديهيات قواعد القانون الدولي • ويود وفدي أن يسجل استنكاره لذلك العمل، وأن يؤكد أن لجنة نزع السلاح لا يسعها أن تقف مكتوفة الأيدى ازاء مثل هذا التصرف الهمجي : وينبغي لنا على أقل القليل أن نشرع في النظر في الموقف الذى ينبغي أن نتخذه ، على نحو ما يمليه الأمر من السرعة • وأمامنا لهذا الغرض وثيقة مقدمة من مجموعة الـ ٢١ والبيانات المقدمة من غيرها من مجموعات الدول •

وفي اجتماع مجلس الأمن الذى عقد نتيجة لهذه الأحداث أعلن السيد مالميركا ، وزير الشؤون الخارجية الكوبي أن الولايات المتحدة مسؤولة مباشرة عن العدوان الاسرائيلي على محطة الطاقة النووية العراقية، وعن التدهور الخطير في الحالة في الشرق الأوسط• كما أكد أنه اذا ما ظل هذا العدوان دون عقاب فستظل كل شعوب الشرق الأوسط معرضة لأعمال مماثلة كما ستنشأ سابقة خطيرة على السلم العالمي •

وينبغي أن يكون ماثلا في أذهاننا أن هذا العمل العدواني ليس حادثا منفردا ، ولكنه بالأحرى جزء من استراتيجية كاملة نحو المنطقة ، كما يزداد وضوحا من الهجمات العشوائية على لبنان والفلسطينيين وقوات الردع العربية والتهديدات الموجهة ضد سوريا ودول عربية أخرى •

وقد عقدت كوبا ، بناء على طلب من العراق، اجتماعا طارئا لبلدان عدم الانحياز لمناقشة القضية • وفي الجلسة العامة التي عقدتها هذه البلدان في الأمم المتحدة منذ فترة وجيزة ، أدانت العدوان الاسرائيلي ودعت مجلس الأمن الى أن يطبق على اسرائيل الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق المنظمة •

وفي الاجتماع نفسه ، طالبت حركة الانحياز أيضا جميع الدول، ولا سيما الولايات المتحدة بانهاء كل مساعدة عسكرية وسياسية واقتصادية لاسرائيل، بغية منعها من مواصلة انتهاج سياستها العدوانية ضد الشعوب العربية والفلسطينية •

لقد بدأت كلمتي بهذا الموضوع لعلمي بأن كثيرا من الوفود سبق أن عبرت عن آرائها على نحو مماثل وأنها تعلق أهمية كبيرة على هذه المسألة، شأنها شأن وفد كوبا • وقد سمعنا آراء مختلفة عما ينبغي أن تكون عليه البيانات في الجلسات العامة ، وعن مدى جدوى مثل هذه الجلسات• ويعتبر وفدى الجلسات العامة مفيدة للغاية ، لا سيما اذا ناقشنا مسائل جوهرية ولم نضيع كثيرا من الوقت في التوسع في الجوانب العامة •

وانطلاقا من هذا الموقف فان في نيتي أن أوجز للغاية في عرض آراء وفد كوبا فيما يتعلق بعمل اللجنة • وأود أن أقول في البداية أن وفدى يسعده أن يلاحظ أنه قد تسنى للجنة اعتماد برنامج عملها للجزء الصيفي من دورة هذا العام في وقت مبكر • ولكي أكون صريحا فقد كنت أؤثر لو تمكنا من أن نقرر في هذه المرحلة انهاء مناقشاتنا في آخر آب/ أغسطس ، ولكني أعرف أن توافق الآراء ضرورى وأدرك أن الصيغة التي تم التوصل اليها باللغة المرونة وتشكل أساسا جيدا لتسيير دفة أعمالنا •

ويعلق وفدى أهمية خاصة على أن الأفرقة العاملة قد بدأت عملها يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٦ حزيران / يونيه • فقد اتفقنا ، أو هذا على الأقل ما كان يبدو دائما ، على أن أفضل جهاز متاح للتقدم صوب تنفيذ التفويض الموكول الينا هو الأفرقة العاملة •

ويرغب وفدى بهذا الصدد أن يؤكد من جديد أن اللجنة بحاجة الى أن تقرر انشاء الفريقين العاملين الآخرين اللذين اقترحتهما مجموعة الـ ٢١ بمساندة البلدان الاشتراكية•

وأشير هنا الى الفريق العامل المعني بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، والفريق العامل المعني بحظر تجارب الأسلحة النووية ، وهما الاقتراحان الواردان في الوثيقتين CD/180 وCD/181 على التوالي •

ويسعنا أن نظهر عزمنا السياسي في مجال مفاوضات نزع السلاح ، بالموقف الذى نتخذه فيما يتعلق بانشاء هذين الفريقين العاملين ، وأكثر من ذلك عن طريق الجهود التي نبذلها للتمكين من انشائهما دون ابطاء•

ويعتقد وفدى اعتقادا راسخا بأن هذين الفريقين العاملين ، المعنيين ببندين لهما أهميتهما الواضحة في برنامج العمل الذى اعتمدناه ، يجب انشاؤهما في الدورة الحالية ، حتى يتسنى لنا أن نبلغ الجمعية العامة للأمم المتحدة أن اللجنة تعتبرهما موضوعين صالحين للمفاوضات بما يتفق وآراء المجتمع الدولي • ولن يكون ثمة مبرر اطلاقا لأى تصرف مخالف •

وهناك مسألة لا يمكن أن نتجاوزها في صمت ألا وهي توسيع نطاق صلاحيات الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • وهي مسألة مسلم بها في برنامج العمل الذى اعتمدناه ، ووفدى على استعداد للتعاون في البحث عن صيغة يقبلها الجميع وتكفل أفضل الفرص الممكنة لمفاوضاتنا بشأن هذا البند •

ولا يزال الموقف الدولي ملبدا بالغيوم مع بداية الجزء الصيفي من دورة اللجنة لهذا العام• ولا تزال الأسباب هي نفسها التي ذكرتها في كلمتي أمام اللجنة في ١٤ نيسان / أبريل الماضي •

ولكن كما يتضح من خطبتكم الافتتاحية في ١١ حزيران / يونيه فان اللجنة لا يسعها أن تنتظر تحسن هذا الموقف حتى تنظر في الاقتراحات الكثيرة المعروضة عليها وتسعى الى تحقيق نتائج ملموسة•

ويزداد ذلك أهمية لكون هذه اللجنة هي المحفل الوحيد الذى لا تزال تجرى فيه مفاوضات نزع السلاح • ومن ثم فنحن نتحمل مسؤولية عظمى أمام الرأى العام العالمي •

وبالاضافة الى ذلك ، وكما سبق ان أشار كثير من المتحدثين ، فاننا سنكرس جانبا كبيرا من جلسات الربيع في العام المقبل للأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وهذا هو السبب في أنه يجب علينا أن نبذل في هذه الدورة أقصى جهد ممكن للتوصل الى اتفاق محدد ، لا سيما فيما يتعلق بالبنود الأربعة التي تشكل في الوقت الراهن موضوع المفاوضات في الأفرقة العاملة •

وأود بهذا الصدد أن أعرض بايجاز موقف وفدى من كل من هذه البنود •

ففيما يتعلق بالأنواع والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل، فاننا نحبذ اعتماد اتفاق عام لحظر استحداث الأسلحة المذكورة ، دون أى تعريف مسبق لهذه الأسلحة حيث أن هذا من شأنه منطقيا أن يفترض سلفا أن لها وجود • على أننا ندرك ما سيكون من أهمية لاعتماد اتفاقات جزئية بشأن هذه المسألة ، ونحن مستعدون لمواصلة العمل فى هذا الاتجاه •

وفيما يتعلق بما يسمى بالضمانات السلبية فاننا نحبذ أن يتم في أقرب فرصة ممكنة اعتماد صك دولي يحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية التي لا توجد الأسلحة المذكورة الان في أراضيها أو تحت ولايتها أو اشرافها • ونحن نعتقد اعتقادا جازما ان هذا نهج واسع النطاق للغاية ويمكن أن يحظى بالقبول •

وفيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية فنحن نرى من المهم للغاية اعتماد اتفاقية تنص، فيما تنص عليه ، على تدمير المخزون من الأسلحة المذكورة وحظر استحداثها وانتاجها وتخزينها ، وتعزيز التعاون للأغراض السلمية بين الدول الأطراف •

وبالنسبة للبرنامج الشامل لنزع السلاح نود أن نكتفي بالتأكيد على مسيس الحاجة الى اعتماده حتى يمكن أن تنظر فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية المقبلة المكرسة لنزع السلاح • وكما هو مذكور في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح فان البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي ان يضم جميع التدابير التي يعتقد انها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

ويعتقد وفدى أنه لا ينبغي لنا عند النظر في هذه التدابير أن نغفل منها ما يسعى البعض الى احالته الى مكانة ثانوية مثل ازالة القواعد العسكرية الأجنبية ووقف الأعمال العدائية والعدوان ضد الدول الآخرى •

وفي الختام فاننا نأمل مخلصين ان تسود اللجنة روح بناءة خلال هذا الجزء من دورتنا ، وفي الجزء الربيعي من الدورة على حد سواء • فان ذلك يتيح لنا أفضل سبيل للنهوض بالولاية الموكولة الينا وللوفاء بالمسؤولية التي تحملناها ازاء شعوبنا •

الرئيس : أشكر ممثل كوبا ، السفير سولا فيلا، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد صلاح باي (الجزائر) (الأصل بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا آن أقدم لكم ، باسم الوفد الجزائرى ، تهاني بمناسبة توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لهذا الشهر• واننى لا اشك في انكم ، بفضل مالكم من خبرة وسعة معارف ، وبفضل ما تتمتعون به انتم وبلدكم من احترام داخل لجنة نزع السلاح ، ستساعدون على تقدم أعمالنا •

ونوجه شكرنا ايضا الى السفير بفايفر، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الطريقة التي قام بها بالرئاسة خلال شهر نيسان / ابريل الماضي •

لقد اعتمدت اللجنة في الأسبوع الماضي ، برنامج عملها للجزء الثاني من دورة ١٩٨١ • وبهذه المناسبة ، يود وفدى الاعراب عن عدد من الآراء حول الولاية المسندة الينا •

من المؤكد ان دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستنعقد في المستقبل القريب ستكون المناسبة لتقييم تقدم أعمال لجنة نزع السلاح • وتوفر النتائج المتواضعة المحققة خلال الجزء الربيعي من دورة اللجنة أساسا محدودا ولكنه كاف لتحقيق تقدم أكبر •

ان مسألة وقف سباق التسلح النووي ، ونزع السلاح النووى مع ما يتعلق بهذه القضية الأساسية من وقف التجارب النووية ، يشكل أحد الاهتمامات الرئيسية للرأى العالمي • وقد عقدت لجنة نزع السلاح ، بناء على مبادرة مجموعة الـ ٢١ خلال الجزء الأول من دورتها السابقة عددا من الجلسات غير الرسمية نوقشت اثناءها مسائل تعتبر اساسية ليس من جانب وفدى فحسب ، ولكن ايضا من جانب مجموع البلدان الممثلة داخل مجموعة الـ ٢١ •

ويأسف وفدى لأن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من اتخاذ قرار ايجابي بشأن الاقتراحات المقدمة من مجموعة الـ ٢١ والهادفة الى انشاء فريقين عاملين للبندين ١ و ٢ من جدول أعمال اللجنة • وفيما يتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال ، كان لي الشرف ان اقترح ، باسم مجموعة الـ ٢١، صياغة الولاية التي يمكن تخويلها لفريق عامل معني بوقف التجارب النووية •

ونظرا لأنه معروض على لجنة نزع السلاح على نحو واضح وملموس اقتراح لولاية تعطى لفريق عامل معني بوقف التجارب النووية ، يود وفدى أن تقوم لجنة نزع السلاح ، عن طريق اجراء مشاورات غير رسمية أو اثناء اجتماعات غير رسمية ، بالاستعداد لتقرير انشاء فريق عامل معني بوقف التجارب النووية ولتحديد الاختصاصات التي ستسند اليه •

ويتعلق الاقتراح الثاني لمجموعة الـ ٢١ بانشاء فريق عامل معني بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ولم يصبح هذا الاقتراح بعد موضوعا لأى اتفاق داخل لجنتنا • بيد أن لجنة نزع السلاح بدأت ، أثناء سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية ، في النظر في جوانب هامة معينة لهذه المسألة •

كذلك كان لي الشرف ان اطرح باسم مجموعة الـ ٢١، في ١٦ نيسان / ابريل الماضي قضايا هامة مختلفة يمكن النظر فيها أثناء مفاوضات متعددة الأطراف • لقد قصد قصر هذا التقييم السريع للميادين الأساسية التي يبدو من الممكن احراز تقدم هام فيها ، على البندين ١ و ٢ من جدول أعمال اللجنة ، نظرا للأهمية الخاصة التي يوليها وفدى لهاتين المسألتين الأساسيتين •

ان جدول أعمال الجزء الصيفي من دورة اللجنة يتضمن ايضا النظر في المسائل المتعلقة بتنظيم أعمالنا • وقد سنحت لوفدى الفرصة ، اثناء بيانات سابقة ، لكي يؤكد على ما للجنة نزع

السلاح من طابع هيئة للمفاوضات المتعددة الأطراف • كما يبدو لنا من الواضح ايضا ، فضلا عن ذلك ، انه يمكن تسهيل المناقشات الموضوعية واحراز التقدم على طريق نزع السلاح باتخاذ اجراءات وتدابير تتعلق بتنظيم أعمال لجنة نزع السلاح ، غير أن وفدى يرى أنه ينبغي ألا تجعلنا هذه المناقشات نغفل هدفنا نفسه وألا نستخدم هباء وقتا تتفق وفود كثيرة على أنه محدود بالنسبة لاتساع المهام المسندة الى لجنة نزع السلاح •

لا يمكن فصل أعمال لجنة نزع السلاح عن الظروف الدولية التي أقل ما يمكن ان يقال عنها هو أنها لم تتحسن منذ افتتاح دورة اللجنة لعام ١٩٨١ • وقد تبين حدث له خطورة استثنائية للرأى العالمي وخاصة لجميع الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح الى أى مدى يمكن أن تؤدى سياسة القوة العسكرية والرغبة في السيطرة السياسية •

وفي ٧ حزيران /يونيه الماضي ، هاجم السلاح الجوى الصهيوني لمنشأة نووية مستخدمة في الأغراض السلمية في العراق ودمرها • وقد وصف رئيس بلادى هذا العدوان بأنه عمل من أعمال القرصنة الدولية •

وينبغي ، في رأى وفدى ، تناول هذا الحدث الذى يتسم بخطورة دولية ، من جانبين •

الجانب الأول هو ادانة العدوان الصهيوني ، وقد أدان المجتمع الدولي في مجموعه ، وفي وقت قريب العهد جدا مجلس الأمن ، هذا العمل الاجرامي • ان البلدان العربية ، ولا سيما بلادى ، التي ماتزال ترفض سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها اسرائيل لا تستغرب اليوم بصورة خاصة هذا السلوك الذى بلغت به سياسة دائمة من الوقاحة والتدمير ذروتها •

والجانب الثاني من هذه المسألة يخص على نحو اوثق لجنة نزع السلاح • وقد لاحظ وفدى بارتياح الموقف الذى اعربت عنه في هذا الشأن مجموعة الـ ٢١ ويأمل ان تقف اللجنة موقفا يتمشى مع بيان مجموعة الـ ٢١ الذى القي في ١٧ حزيران / يونيه الماضي •

لقد تم تحضير الهجوم الصهيوني من الناحية النفسية بواسطة حملات دولية قامت بها وسائط اعلامية مختلفة بهدف مقنع هو منع وصول بلدان معينة الى التكنولوجيا النووية • ومن الواضح انه يتبين وفقا للتفكير الذى يشكل أساس هذا الموقف ان لبلدان معينة وخاصة اسرائيل وجنوب افريقيا حق الوصول الى التكنولوجيا النووية وصنع أجهزة نووية وحيازتها •

وفي هذا الشأن ، نجد أن الموقف الذى اتخذته بلادى بشأن معاهدة عدم الانتشار النووى قد تعزز ، مادام الأمر لم يقتصر على عدم الوفاء بالتعهدات التي اخذتها على نفسها الدول النووية بهدف تنمية التعاون التقني في ميدان الطاقة النووية المستخدمة في الأغراض السلمية فحسب ، ولكن ايضا نلاحظ أن بلدا يتلقى مساعدة بطرق مختلفة على الصعيد الدولي ، يمارس وحده مسؤولية تقرير حدود التنمية الاقتصادية والتكنولوجية لدولة مجاورة •

وأخيرا ، يضفي الهجوم على المنشآت النووية المستخدمة في الأغراض السلمية سمة فريدة من سمات احداث الساعة ، على النظر في مناقشات الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، على اساس اقتراح وفد السويد الهادف الى منع مهاجمة المنشآت النووية المدنية •

ان المصاعب والأخطار الحالية للبيئة الدولية ينبغي ان تدفع لجنة نزع السلاح الى زيادة بذل الجهود من أجل افساح الطريق لتحقيق تقدم كبير في ميدان نزع السلاح •

وان حدثا له خطورة استثنائية بيّن لتوه أى ضلال يمكن ان يؤدى اليه اتباع سياسة من القوة والسيطرة • وهناك أحداث أخرى يمكن ان تكون عرضية في طابعها ، قد تجر شعوبنا في أى لحظة الى عمليات نزاعات مسلحة يتعذر التحكم فيها • ان أمنية وفدى هي أن تعرب حقا البلدان الحائزة حاليا لقوة عسكرية ونووية ضخمة عن استعدادها للتفاوض بهدف تحقيق نزع سلاح عام كامل •

الرئيس : أشكر سعادة السفير صلاح باى من الجزائر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد دي سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، سيكون بياني هذا اليوم موجزا ، لا لأن البند ١ من جدول الأعمال يفتقر الى أى أهمية ، ولكن لأنه لا يزال منذ ما ينوف على عقدين محلا لدراسة مستفيضة من جانب العديد من أجهزة الأمم المتحدة • ولن ألخص، لغرض السجل ، جميع القرارات والتقارير والدراسات وغيرها من الوثائق التي أعدتها مصادر موثوقة كثيرة ، والتي تعالج وقف المزيد من تجارب الأسلحة النووية • كما أنني لا أعتزم التذكير مرة أخرى تذكيرا مفصلا بما تعهدت به الدول الحائزة للأسلحة النووية في عدة وثائق دولية من التزامات بالاشتراك في مفاوضات جدية ترمي الى تحقيق حظر التجارب النووية • وتلزم بعض هذه النصوص، كما في حالة الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، جميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية جنبا الى جنب مع سائر أعضاء الأمم المتحدة• أما بعض النصوص الأخرى كمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية المبرمة عام ١٩٦٣، فانها تنص على تعهدات ملزمة قانونا بتحقيق ابرام معاهدة تحظر الى الأبد جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية • ثم ان أحد الصكوك الدولية الأخرى الذى لم يتقيد به عدد كبير من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، والذى تشير اليه على الدوام قلة من الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف فيه بوصفه معاهدة بالغة الأهمية وهو ما يجب احترام أحكامه احتراما تاما ، يتضمن في المادة السادسة منه التزاما فسّرته الأطراف فيه من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أثناء الاستعراضات الدورية لذلك الاتفاق بأنه ينص صراحة على التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتحقيق وقف تجارب أسلحتها النووية بوصف ذلك وسيلة لمنع استمرار الانتشار الأفقي لتلك الأسلحة •

ولكن يبدو أن هذه التعهدات ، المعرب عنها في شكل التزامات دولية قانونية ، والدعوة المتكررة التي وجهتها أسرة الأمم بشأن وقف جميع تجارب الأسلحة النووية قد نسيها تماما أولئك الذين اضطلعوا بالالتزامات الواردة في النصوص، وذلك لقاء تخلي الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في بعض الأحيان عن حقوقها السيادية ذات الأهمية الحيوية لأمنها •

ولا تملك أسرة الأمم في مثل هذا الوضع الا أن تعرب بأوضح العبارات عن عميق استيائها بل وسخطها ، لهذه الحالة ولو على حساب تكرار نفسها بلا نهاية حيال آذان صمّاء •

ان آخر محاولة قامت بها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا تنتمي الى أى من الحلفين العسكريين لجعل الدول الحائزة للأسلحة النووية تحسّ بما تعلقه تلك الدول من أهمية والحاح على المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن معاهدة تحظر المزيد من تجارب الأسلحة النووية هي الوثيقة التي صدرت لدى اختتام الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام• وتدعو الوثيقة CD/181 اللجنة على وجه التحديد الى انشاء فريق عامل مخصص للبند ١ من جدول أعمالها ،

وتقترح صيغة لولاية ذلك الفريق • وعلاوة على ذلك ، فان الوثيقة تطرح على الأطراف الثلاثة المتفاوضة على معاهدة لحظر التجارب أسئلة جوهرية محددة • وكما يدرك جميع أعضاء اللجنة ، فان دولتين اثنتين فقط من الدول الحائزة للأسلحة النووية قد رفضتا الموافقة على انشاء الهيئة الفرعية المقترحة •

لقد مضت أعوام كثيرة على الاضطلاع بالتعهدات التي أشرت اليها فيما تقدم • وانقضى ما يربو على العام منذ أن اقترحت مجموعة الـ ٢١ لأول مرة انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ • ومر ما يقرب من شهرين منذ تقديم الوثيقة CD/181 • وقد وجهت الى الأطراف المتفاوضة الثلاثة ، ومن بينها الدولتان الحائزتان للأسلحة النووية اللتان تعارضان توافق الآراء المتوفر داخل اللجنة لولا معارضتهما ، أسئلة بسيطة وصريحة أملتها رغبة صادقة في التصدى لمسألة تؤثر بشكل مباشر وجوهرى في المصالح الأمنية الحيوية للدول كافة • ولا يقتصر وقف المزيد من تجارب الأسلحة النووية على الأطراف الثلاثة المتفاوضة، بل ولا على الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية• فالواقع ان جميع دول العالم لها مصلحة مشروعة في معاهدة تحظر جميع تجارب الأسلحة النووية في كافة البيئات والى الأبد •

ولن يفي وفد بلادى بالمسؤولية الملقاة على كاهل جميع أعضاء الأمم المتحدة ما لم يذكر في هذه المناسبة بالحاجة الى الاتفاق على البدء بمفاوضات عاجلة متعددة الأطراف حول البند ١ من جدول أعمالنا • وفي الدورة الأخيرة لهيئة نزع السلاح التي لم تتمكن ، للأسف ، من التوصل الى اتفاق بشأن جميع البنود الأخرى المدرجة في جدول أعمالها ، تم التفاوض على صيغة توافقية بشأن نزع السلاح النووى تطلبت جهودا مضنية ، وهو أمر يظهر مرة أخرى الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على هذه المسألة التي تتصل بحظر التجارب النووية اتصالا وثيقا الى هذا الحد • ومما ينص عليه تقرير هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة أن " المسؤولية الخاصة " التي تقع على عاتق جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية تنطوى على " احترام الشواغل الأمنية للدول غير النووية، والامتناع عن القيام بأى عمل يفضي الى تكثيف سباق التسلح النووى ، والسعي ، قبل كل شيء ، الى اتخاذ تدابير ملموسة لنزع السلاح النووى "•

ان ممارسة هذه المسؤولية هي ما يتوقعه جميع أعضاء الأمم المتحدة من الدول المتفاوضة الثلاث ، ولا سيما من الدولتين اللتين عارضتا حتى الآن التوافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل داخل اللجنة يعنى بالبند ١ • ووفد بلادى على اقتناع بأن هذه الدول لن تتهرب من مسؤولياتها الخاصة وأنها سوف تستغل بشكل ايجابي عطلة اللجنة لكي تصوغ أخيرا استجابتها لما يشغل بال جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ازاء المفاوضات المتعددة الأطراف حول حظر تجارب الأسلحة النووية • فهذه الدول هي التي ينبغي أن تدلي ببياناتها هذا الأسبوع بشأن البند ١ من جدول الأعمال •

السيد سويكا (بولندا) : الرفيق الرئيس ، يسعدني وأنا أقف لأتكلم اليوم لأول مرة في الجزء الثاني من دورتنا لعام ١٩٨١ أن اراكم ، كممثل لبلد اشتراكي شقيق، تضطلعون برئاسة لجنة نزع السلاح خلال شهر حزيران / يونيه • واني اذ أتقدم اليكم بالتهنئة واذ أتمنى لكم كل النجاح في مهام الرئاسة ، أعرب أيضا عن اعتقادى الشخصي بأن اللجنة ستواصل في هذا الشهر احراز مزيد من التقدم في حوارها حول نزع السلاح بفضل حنكتكم وخبرتكم • وأود أيضا أن أتوجه

بخالص الشكر والتقدير الى السفير بفايفر، ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، لانجازه الرائع أثناء اضطلاعه برئاسة هذه اللجنة في شهر نيسان / ابريل الماضي • ويرحب وفدى بالممثلين الجدد في لجنة نزع السلاح : السفير كاراساليس عن الأرجنتين ، والسفير جلالي عن ايران والسفير جاياكودى عن سرى لانكا • ونحن نتمنى لهم افضل النجاح في مناصبهم الجديدة ونمد اليهم يد التعاون •

ان البيئة السياسية الدولية لم تتحسن بعد اختتام الجزء الربيعي من دورتنا • بل على العكس ، فقد تلقى المجتمع الدولي بفزع ، قبل استئناف مداولاتنا بأيام قليلة فقط ، نبأ عمل عدواني لم يسبق له مثيل ارتكبته اسرائيل ضد العراق في هذه المرة ، ألا وهو تدمير المركز النووى بالقنابل قرب بغداد • وأنا أضم صوت وفدى الى أصوات سائر الوفود ومجموعات الوفود التي عبرت منذ بداية دورتنا عن احتجاجها وسخطها على هذا العمل • ان قيام الطائرات الاسرائيلية بتدمير المركز النووى العراقي بالقنابل عمل لا نظير له من أعمال الارهاب والقرصنة الدولية • وقد أدانت حكومة بولندا هذا الهجوم شدة • وقد أعلنت وزارة الشؤون الخارجية البولندية ، في بيان صدر عقب الهجوم الاسرائيلي ، " ان الرأى العام البولندى والمجتمع البولندى والحكومة البولندية تدين بشعور من السخط هذا العمل العدواني السافر باعتباره انتهاكا لكل قواعد القانون الدولي ، وتعتبر السلطات الاسرائيلية والقوى التي تظاهرها وتساعدها في مواصلة هذه السياسة العدوانية مسؤولة تماما عن نتائجه "•

ويلاحظ وفدى بارتياح ان لجنة نزع السلاح قد ادانت هذا العمل من أعمال القرصنة بلسان ممثلي كل مجموعاتها • ويعكس القرار الذى أقره مجلس الأمن بالاجماع في هذا الصدد ادانة عالمية لهذا العدوان الاسرائيلي من جانب أسرة الأمم بأسرها •

لا يخالجني أى شك في أنه ينبغي للجنة في هذه الظروف بالذات أن تدلل على ارادتها وقوتها من خلال اتحاد اعضائها في النهج والعمل من أجل مباشرة الحوار حول نزع السلاح ومن ثم الوصول الى تخفيض حدة التوتر الدولي • وفي هذا السياق يلاحظ وفدى بارتياح أن اللجنة قد توصلت الى الاتفاق ، في وقت قصير نسبيا ، على برنامج عملها وكذلك على بدء الانشطة في أفرقتها العاملة الأربعة القائمة • ويعكس ذلك في رأيي مشيئة أعضاء اللجنة في حث خطى عملها وفي زيادة فعاليتها ، فقد استمعنا الى متحدثين كثيرين يدعون الى ذلك منذ بداية الجزء الحالي من دورتنا • ويتفق ذلك تماما ايضا مع الخطوط الرئيسية للتعليمات التي يحملها وفدى معه في هذه الدورة • ولن ندخر وسعا من جانبنا في المساهمة ، على قدر امكاننا ، في تعزيز هذه الاتجاهات السليمة داخل اللجنة •

اذا كنت أعبر عن أفكارى على هذا النحو ، فمرد ذلك جزئيا انتقادات بعض وسائل الاعلام الجماهيرى البولندية التي وجهت الي السؤال المباشر التالي : هل استطاعت لجنة نزع السلاح ، وهي تعمل خلال السنوات الثلاث الماضية بعضوية موسعة ، أن تحقق أية نتيجة ملموسة ايجابية أم أنها كانت خلال هذه السنوات الثلاث تنفق الوقت دون التوصل الى احراز أى تقدم ذى شأن ؟ وفي اعتقادى أن هذا هو حكم العالم على اللجنة • وأنا اذ اشاطر الرأى العام نفاد صبره ، سأوجز اجابتي على هذا السؤال في ابداء رأيي ومؤداه أن لجنتنا تملك قدرا كافيا من الارادة والاخلاص لدى الأغلبية الساحقة من أعضائها لتحويل هذا المحفل التفاوضي العالمي الفريد الى آلية فعالة لاتخاذ اجراءات محددة لكبح جماح سباق التسلح الجنوني ولفتح السبيل صوب نزع

تدريجي للسلاح • وتزداد ضرورة ذلك اليوم اذ يتخذ مثلو كل البلدان المعنية تردى مناخ العلاقات الدولية ذريعة لزيادة التسلح وفرض سباق التسلح ، بدلا من أن يثير ذلك جزعهم ويفضي بهم الى مائدة المفاوضات • أمن المحتمل أن يكون هذا التفكير ملتزما بمنطق يقول : التوتر الدولي من أجل التسلح والتسلح من أجل زيادة التوتر ؟ ان بولندا وسائر البلدان الاشتراكية وكل البلدان التي لا تبني مستقبل اقتصاداتها ومستقبل العالم على سباق التسلح تستهدف عكس ذلك المنحى الخطير في التفكير ، والاستعاضة عنه بالنتيجة المنطقية التالية : الانفراج من أجل نزع السلاح ونزع السلاح من أجل الانفراج • والوفد البولندى ، اذ يسير على هدى هذه الصيغة ، يقدم دعمه الكامل لمطلب تكثيف عمل اللجنة والسعي بكل الوسائل الممكنة الى زيادة فعالية أنشطتها • وسوف نلتزم ، كما التزمنا دائما ، بمبادئنا فيما يتعلق بهذه الأهداف ، وفي نفس الوقت سوف نبدى مرونة كبيرة عند تطبيق نهجنا فيما يتصل بالأساليب المستخدمة لتحقيق نتائج ملموسة •

وانطلاقا من مبادئنا فنحن نشاطر تماما الرأى القائل بأنه ينبغي للجنة ان تقدم نتائج محددة ــ أيا كانت ــ الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وينشأ التساؤل عما اذا كانت صياغة البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى التزمنا به رسميا أو مشروع اتفاقية حظر الأسلحة الاشعاعية ، الذى قد يصاغ ، قد استنفذا كل امكانياتنا المادية والسياسية من أجل الخروج بنتائج يمكن أن تقدم الى الدورة الثانية ؟

ومن أهداف وفدنا الرئيسية ، في اطار نهجنا ، المضي فورا الى مفاوضات ملموسة حول نزع السلاح النووى وفرض حظر شامل للتجارب النووية • وكما تعلمون ، فان البلدان الاشتراكية أعطت منذ بداية المداولات في لجنة نزع السلاح في شباط/ فبراير ١٩٧٩ أولوية عليا لمسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • واسمحوا لي أن أشدد هنا على أن وفدى يدعو الى فكرة اقامة فريق عامل مخصص لهذا الموضوع ويؤيدها تماما • وفي هذا السياق فنحن نرحب ببيان مجموعة الـ ٢١ الوارد في الوثيقة CD/180 وبخاصة بدعوته الى انشاء مثل هذا الفريق العامل • واسمحوا لي أيضا ان أعرب عن أملي في أن يتم انشاء مثل هذا الفريق وشيكا وبصفة نهائية ، خلال هذا الجزء من الدورة • فلقد حان الوقت حقا لذلك •

وفيما يتعلق بالبند الأول المتعلق بحظر التجارب النووية ، فان وفدى يحبذ الدور الايجابي الذى تقوم به اللجنة بهذا الصدد • ونحن نؤيد بشدة المقترح المقدم من مجموعة الـ ٢١ من أجل انشاء فريق عامل مخصص في اطار اللجنة تشترك فيه كل القوى الحائزة للأسلحة النووية • وغني عن البيان ان انشاء فريق عامل في اطار هذين البندين الهامين للغاية في جدول أعمال لجنة نزع السلاح سيشكل أفضل ضمان لصياغة آرائنا ، التي تم التعبير عنها حتى الآن في شكل تنظيمي محدد •

ونحن نعتزم التحلي بالمرونة فيما يتصل بمسألة تعديل ــ أو توسيع ، على حد قول البعض ــ اختصاصات الأفرقة العاملة القائمة ، بما في ذلك الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • ونحن لا نعتقد ، على وجه التأكيد ، ان النتائج التي ستسفر عنها المفاوضات في أى فريق عامل ستتوقف الى حد كبير على مضمون ولايته • ومن المحتمل ايضا ألا يستطيع فريق ما احراز أى تقدم رغم تمتعه باختصاصات جيدة وواسعة ، وعلى العكس من ذلك فان باستطاعة الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية أن يحرز تقدما في اطار الولاية المحدودة نسبيا المتاحة له حاليا ،

وذلك في نطاق مفاوضات عملية • وبعبارة أخرى ، ليست الولاية هي التي ستقدم الدواء الناجع لعدم كفاءتنا • على أنني أود آن اشير الى أن الوفد البولندى حبذ منذ البداية تمتع الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بولاية واسعة حتى يتسنى له القيام بمفاوضات عملية حول حظر هذا السلاح المهلك • وأود أيضا أن أشير الى أننا نمر في الحقيقة في المرحلة الأولى ، ان لم نكن نمر بالمرحلة المتوسطة من عملية التفاوض الحقيقية • وبفضل مهارة رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، السفير أوكاوا والسفير ليدغارد ، وتفانيهما الكبير شخصيا ، فقد توصلنا - كما نعلم جميعا - الى التفاوض حول عناصر لاتفاقية مقبلة • بيد أننا لسنا جميعا - كما بدا تماما من تبادل الآراء خلال الجلسات غير الرسمية - مستعدين فعلا لخوض المرحلة الأخيرة في عملية التفاوض، أى صياغة نص الاتفاقية المذكورة • والوفد البولندى ، مسترشدا في ذلك بحس واقعي ، يرغب في مواصلة السعي نحو ايجاد ولاية تلائم الامكانيات الحقيقية لكل الوفود • وفي نفس الوقت فانه ينبغي أن يستمر هذا السعي على نحو لا يعوق أنشطة الفريق العامل ولا يوقفها بأى حال من الأحوال • ونحن نعتبر أن وثائق العمل المقدمة من الرئيس تصلح أساسا طيبا جدا لعملية التفاوض حول عناصر مشروع الاتفاقية • ولذا فنحن ندعو الى استمرار المناقشات في ذلك المحفل دون انقطاع • ودعوني أيضا مرة أخرى أن أعبر عن رأيي فأقول ان استئناف المحادثات السوفياتية الأمريكية الثنائية في هذا الصدد سيسهل كثيرا للجنة مهمة وضع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية •

أما فيما يتعلق بالفريق المخصص للأسلحة الاشعاعية فان الوفد البولندى يعتنق الرأى المبدى في البيان الذى أدلى به في هذه القاعة في يوم ١٤ نيسان / أبريل • وفي حين أننا على بينة من أن حظر الأسلحة الاشعاعية أقل أهمية نسبيا بالمقارنة بالمشاكل التي تتسم بالأولوية مثل نزع السلاح النووى أو حظر الأسلحة الكيميائية ، فنحن نرى في الوقت نفسه أن ثمة احتمالا للتوصل الى اتفاق على نص لمعاهدة يقنع الحكومات والرأى العام الدولي باننا لا ننفق الوقت والمال والجهد عبثا هنا في جنيف • وكما عبرت عن ذلك وفود البلدان الاشتراكية في الوثيقة CD/182 فسنواصل العمل بصفة دائبة من أجل الوصول في أسرع وقت ممكن الى اتفاق نهائي على نص لمعاهدة أكدت أهميتها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة ، المكرسة لنزع السلاح وقرارات عديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة على حد سواء •

ويود وفد بولندا أن يعرب عن تأييده للمقترحات التي تقدم بها الوفد الهنغارى في الوثيقة CD/174 بصدد انشاء فريق من خبراء حكوميين أكفاء مخصص لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة •

ان وفدى يعلق دون شك أعظم الأهمية على المناقشات التي تدور في الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وكما يعلم الجميع هنا جيدا فان اضطلاع اللجنة بوضع برنامج شامل لنزع السلاح حقيقة وتقديمه الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل يعتبر من أكثر واجبات لجنة نزع السلاح الحاحا • ومن المتفق عليه أن الأمر سيتطلب بذل جهد كبير اذا أريد اعتماد البرنامج في غضون سنة تقريبا من الآن • ويأمل وفدى آن المناقشات بصدد تحديد وقبول التدابير الواجب ادراجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح ستخلق ظروفا مواتية وواقعية من أجل تحقيقها في المستقبل • واسمحوا لي أن أضيف ان الوفد البولندى يرى أن أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة

لنزع السلاح وتقارير هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة واعلان الثمانينات بوصفها العقد الثاني لنزع السلاح توفر اطارا أساسيا لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح •

لست أعتزم الآن تلخيص موقف وفد بولندا فيما يتعلق بكل بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح وبعد التعبير بصفة عامة عن آراء الوفد البولندى بشأن بعضها ، أود أن أشير مرة أخرى الى أن المهمة البالغة الالحاح والأهمية لهذه اللجنة تتمثل في اجراء مفاوضات تتسم بحسن النية حول أكثر المشاكل الحاحا في وقتنا الحاضر ألا وهي مشكلة نزع السلاح • وبقدر ما نبذل من جهد الآن ، خلال هذه الدورة ، ستولينا أمم العالم بأسره ثقتها في المستقبل •

الرئيس : أود أن أشكر سعادة السفير سويكا ، ممثل بولندا الموقر ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (الأصل بالاسبانية) : نظرا لأن وجود الأسلحة النووية واستمرار سباق التسلح يشكلان ، كما اعترفت بذلك صراحة الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى تهديدا " لبقاء البشرية نفسه " ، ليس مما يثير الدهشة ان اعلنت الجمعية العامة في نفس تلك الدورة أن " لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " وأن " لجميع الدول الحق في الاشتراك في " تلك المفاوضات التي نص بوضوح على أن هذه اللجنة ستكون بالنسبة لها " محفل التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف "•

غير اننا نعرف جميعا ان استعمال النقض (الفيتو) مرتين ، الأمر الذى اعاق عمل اللجنة في هذا الاتجاه منذ العام الماضي ، ادى الى ابطال مفعول أحكام الوثيقة الختامية هذه • ولهذا اعتقد وفدى منذ بداية دورة ١٩٨١ أنه نظرا لاستحالة تقديم اسهام أكثر فعالية ، ينبغي له على الأقل المساعدة على ضمان بقاء اللجنة على علم على النحو الواجب بنتائج مداولات الهيئات الدولية الأخرى التي من حسن حظها انه لا يجرى منعها من تناول ما يعتبر نظريا واحدا من البندين اللذين لهما أولوية في جدول أعمالنا الا وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ولهذا السبب طلبنا ، في شباط/ فبراير ، من الأمانة العامة أن تستنسخ في ورقة عمل الاعلان المعتمد ، في نهاية الدورة الثالثة للجنة المعقودة في فيينا من ٦ الى ٨ شباط/ فبراير ، من جانب اللجنة المستقلة المعنية بقضايا نزع السلاح والأمن والتي يرأسها السيد أولوف بالمي ، رئيس وزراء السويد السابق والتي يناهز عدد اعضائها ٣٠ عضوا من الشخصيات البارزة من بلدان أوروبا ، وآسيا ، وافريقيا والامريكتين ، بما في ذلك عدد الموظفين من ذوى الرتب العالية في الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ومن بينهم رئيس وزراء ، وفي حلف وارسو والعالم الثالث •

وصدرت ورقة العمل المشار اليها بوصفها الوثيقة CD/143 وكان الاعلان المستنسخ فيها مكرسا للنظر في " عملية سولت : المخاطر العالمية" • وساتلو بعض الاستنتاجات الواردة فيها لأنني أرى انه سيكون من المفيد الاشارة اليها لأن لها اليوم قدرا من الأهمية والمفعول اكبر مما كان لها عندما وضعت في المرة الأولى :

" ان الغرض المهيمن من عملية " سولت " هو المساعدة على تجنب الحرب النووية • فالأسلحة النووية تجابه البشرية بأخطار لا نظير لها ، ففي امكانها تدمير المدنية، على نحو ما نعرفها ، تدميرا كاملا في لحظات • وثمة أسباب تدعو الى نقد عملية سولت•

فهي ثقيلة وبطيئة • ومنجزاتها محدودة • الا أنها الوسيلة القائمة الوحيدة لمعالجة أشد التهديدات الحاحا للحياة البشرية • واذا توقفت هذه العملية ، فان التقدم الضئيل الذى أحرز في احتواء خطر الحرب النووية سينتكس انتكاسة لا يمكن تقدير حدودها • ويعني ذلك العودة الى الحروب الدعائية التي سادت الخمسينات بلا طائل ، بدلا من اجراء مناقشات جادة حول الحد عمليا من ترسانة الأسلحة • ويعني ذلك ايضا القضاء على واحدة من أهم المبادرات التي تتجه الى تقليل خطر نشوب حرب نووية "•

" ••• ولهذه الأسباب ، تعتقد اللجنة أنه من الضرورى أن تواصل حكومتا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التمسك بانجاز تعهداتهما باستئناف مفاوضات سولت • وبالنظر الى هذه التعهدات والى الأخطار التي تمس العالم ، فان اللجنة تأمل أن تواصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جهودهما التي استمرت اثنى عشر عاما للتفاوض بصدد الحد من الأسلحة النووية في أقرب فرصة ممكنة ، وأن يظهر كلا الطرفين أقصى علامات الانضباط في هذه الأثناء • ان ذلك ليس في صالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحدهما ، ولكنه في صالح العالم بأسره "•

وان وفدى طلب الآن تعميم ورقة العمل CD/188 لنفس الأسباب التي دفعتنا الى ذلك في شباط/ فبراير • وتتضمن ورقة العمل استنساخا للاعلانين اللذين اعتمدتهما اللجنة المستقلة المعنية بقضايا نزع السلاح والأمن في نهاية دورتيها الرابعة والخامسة ، فيما يتعلق على التوالي ، بالضرورة العاجلة لاستئناف المفاوضات بشأن ما يسمى " بالأسلحة النووية التعبوية " أو الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، والمعاهدة المعقودة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ٢٦ أيار/ مايو ١٩٧٢ ، خلال المرحلة الأولى من محادثات سولت والتي تحمل عنوان " معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية "•

وفي أول هذين الاعلانين ، وهو الاعلان المعتمد هنا في جنيف في ٢٦ نيسان / ابريل ، بدأت اللجنة بالاعراب عن " بالغ قلقها ازاء الأوضاع الراهنة في ميدان تحديد الاسلحة ونزع السلاح "• واشارت الى ان " أهم خطوة لوقف الاتجاه المناوئ الحالي هي ، بالاضافة الى استئناف عملية سولت ، اجراء مفاوضات بشأن الحد من القوات النووية التعبوية " ، ودعت " الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى بدء تلك المفاوضات دون اى مضيعة للوقت"• واعلنت بوضوح استنتاجها القائل ان " عدم بدء المحادثات وعدم احراز تقدم في القريب صوب تحديد وخفض هذه الأسلحة من شأنه ان يزيد الوضع الخطير الراهن في أوروبا ، مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات على بقية العالم " وختمت بالتشديد على أنه " ينبغي لكلا الطرفين ولحلفاء كل منهما المضي بموازع شعورهم بالحاح القضية دون الاخلال بمعيار المساواة والأمن المتساوى"•

ولم يتم اعتماد ثاني هذين الاعلانين الا بما يزيد بقليل على أسبوع مضى لأنه نشأ من اجتماع عقد في موسكو من ١٢ الى ١٤ حزيران / يونيه • وبهذه المناسبة ، أكدت اللجنة المستقلة من جديد بنفس العبارات المستخدمة في دورتها الرابعة ، " بالغ قلقها ازاء الوضع الراهن في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح " ، واجرت دراسة مفصلة عن معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية مع الاحاطة علما بصورة خاصة بأهمية ونطاق أحكامها وايضا بقيام الأطراف في العام المقبل " باجراء استعراض معا " للمعاهدة ، كما تنص على ذلك المادة الرابعة عشرة •

وكانت نتيجة هذه الدراسة الاستنتاجات الواردة في الاعلان الثاني والمذكورة في ورقة العمل CD/188 ، والتي أهمها ما يلي : ان معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية " توفر الأساس للاستقرار الاستراتيجي اللازم لمواصلة " سولت " بشكل يمكن ان يحقق تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية ويضع حدودا نوعية هامة لها " ؟ ومن شأن توسيع وتحديث الشبكات الدفاعية للقذائف التسيارية عابرة القارات ألا يقدم الا فائدة حدية صوب تحقيق هذا الغرض ، وأن يتطلب الغاء معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية أو ادخال تعديل هام عليها ، وفيما يتعلق بالقذائف المضادة للقذائف التسيارية المستخدمة للدفاع عن المدن والسكان ضد هجوم نووي شامل ، لا يوجد حتى الآن تكنولوجيا يمكن وصفها بأنها فعالة .

ولذلك رأت اللجنة أن "التوصل بالتفاوض الى تسوية للحد بشكل جوهري من مستويات القوات الاستراتيجية يكون سبيلا أكثر فعالية في تعزيز السلم والاستقرار "، وبناء على ذلك أنه " ينبغي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يواصلا الحفاظ نصا وروحا " ، على معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي تعتبرها " وثيقة بالغة الأهمية " .

ان وفدي على اقتناع بأنه سيستحيل مواصلة منع لجنة نزع السلاح الى الأبد من انجاز ما ينبغي اعتباره ، وفقا لأحكام الوثيقة الختامية، مهمتها الأساسية — وهي اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح ، مع ايلاء نزع السلاح النووي أولويته اللائقة به . ونحن لا نخشى الاعراب عن املنا في أن تسهم ، ولو بدرجة بسيطة فحسب ، المعلومات المقدمة في ورقتي العمل المقدمتين من وفد المكسيك — وهما CD/143 المؤرخة في ١١ شباط/ فبراير ١٩٨١ ، و CD/188 التي عممت اليوم ، والتي عرضتها في هذا البيان المختصر — في التشديد على استصواب قبول اقتراح مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقة CD/180 المؤرخة في ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٨١ ، فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ من جدول أعمال لجنة نزع السلاح وهو : " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " .

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٥٠